أسلوب الحصر/القصر:

****01/التّعريف به:*** القصر في اللّغة هو **الحبس**، وامرأة مقصورة وقصيرة: أي محبوسة لا تترك أن تخرج، ومنه قوله تعالى: "حور مقصورات في الخّيام"، الرّحمن72. واصطلاحا هو **تخصيص** شيء بشيء عن طريق مخصوص.

****02/أركانه:*** يتكوّن أسلوب القصر/الحصر من طرفين هما: **المقصور والمقصور عليه**، ومن **أداة القصر**، مثلا: **ما** المتنبّي **إلاّ** شاعر، تريد بهذا التّعبير **تخصيص** المتنبّي ب: "**الشّعر**" وقصره على هذه **الصّفة**، ونقول ذلك ردّا على من ظنّ أنّه كاتب لا شاعر، مثلا.

الّذي دلّ على هذا التّخصيص هو **النّفي بما المتقدّمة، والاستثناء ب: إلاّ** الّتي جاءت قبل الخبر. **فما قبل** إلاّ وهو المتنبّي يسمّى: مقصورا عليه **وما بعدها** هو شاعر يسمّى مقصورا، **وما وإلاّ** طريق القصر وأدواته. ولو قلنا المتنبّي شاعر **دون نفي واستثناء** ما فهم هذا التّخصيص.

****03/طرق القصر***: للقصر طرق **كثيرة**، أشهرها **أربعة**؛ وهي:

****أوّلا:*** القصر **بالنّفي والاستثناء**: مثال ذلك: لا فتى إلاّ عليّ، (فالمتقدّم هو المقصور، وما بعد إلاّ(حرف الاستثناء) هو المقصور عليه دائما.

****ثانيا:*** القصر ب: **إنّما**: مثال: "إنّما يخشى الله من عباده العلماء"، فاطر28، (المقصور هو الكلمة الأولى، والمقصور عليه هو المؤخّر).

****ثالثا:*** **العطف** ب: **لا، بل، لكن**، مثال: -المتنبّي شاعر **لا** كاتب.

-**ما** البحتري فارسا **بل** شاعر.

-**ليس** أبو حيّان شاعرا **لكن** كاتب.

****رابعا:*** القصر **بتقديم ما حقّه التّأخير**: نحو: "إيّك نعبد وإيّاك نستعين". (أي نخصّك بالعبادة والاستعانة).

****ملاحظة:*** يشترط (بل/لكن) أن تسبق بنفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بهما مفردا.

****04/تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع:***

****أ/قصر حقيقي:*** وهو أن يختصّ المقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بألاّ يتعدّاه إلى غيره أصلا: نحو: **لا** خالق **إلاّ** الله.

ب/قصر إضافي: هو أن يختصّ المقصور عليه بحسب الإضافة والنّسبة إلى شيء آخر معيّن، لا للجميع ما عداه، نحو: ما خليل إلاّ مسافر، (فإنّك تقصد **قصر السّفر عليه** بالنّسبة لشخص غيره كمحمود مثلا، **وليس قصدك أنّه لا يوجد مسافر سواه**، إذ الواقع يشهد ببطلانه)

05/ قيمته البلاغيّة:

-القصر من مباحث **علم المعاني**، وعلم المعاني يشرح **نظريّة النّظم**، لذلك كان الغرض الّذي يؤدّيه القصر غرضا أساسيا يتعلّق بمعاني الجمل، وقد يختلف المعنى اختلافا كليّا، لتقديم كلمة تارة، وتأخيرها أخرى، مثلا: في قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "إنّما يأكل الذّئب من الغنم القاصيّة" (بمعنى المتفرّقة)، جاء الحديث في تحذير الأمّة من الفرقة، وكان الاهتمام في الحديث على القاصّية، ولو قيل: إنّما يأكل القاصّية الذّئب، لكان الاهتمام بالفاعل، أي أنّ الّذي يأكل هو الذّئب ولا حيوان غيره...فالتّركيز على المأكول، وليس على الآكل.

-**تمكين الكلام وتقريره في الذّهن**، كقول الشّاعر:

وما المرء إلاّ كالشّهاب وضوئه++++++يحور رمادا بعد إذ هو ساطع.

-**المبالغة في المعنى**: كقول الشّاعر:

لا سيف إلاّ ذو الفقا++++++ر ولا فتى إلاّ عليّ.

-**التّعريض**: كقوله تعالى: "إنّما يتذكّر أولوا الألباب"، فالمراد من الآية: الإشارة إلى أنّ المشركين بسبب عنادهم في حكم من لا عقل له.